جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

محاضرات مقياس

مناهج و تقنيات البحث في علوم الإعلام و الاتصال

أ.د. ليندة ضيف

السنة الجامعية

2021 . 2022

عنوان المحاضرة : خصوصية البحث في علوم الإعلام و الاتصال

مفهوم الإعلام :

هو عملية النقل الموضوعي للمعلومات من مرسل إلى مستقبل، أي في اتجاه واحد قصد التأثير الواعي على عقل الفرد، حتى نتيح له إمكانية تكوين رأي عام على أساس الحقائق المقدمة، و هذا خدمة لصاحبها المرسل في إطار تحقيق التفاهم و المشاركة بينه و بين الطرف المستهدف بالعملية .

مفهوم الاتصال :

هو العلاقة القائمة بين مرسل و مستقبل يشتركان في عملية تبادل معاني، باستخدام نظام معين من الإشارات و الرموز، مفهومة من كلا الطرفين، حتى يعي كل طرف ما يقوله الطرف الآخر من معاني تحقيقا للاستجابة المطلوبة بينهما .

و مفهوم الاتصال أوسع و أشمل من مفهوم الإعلام، لأنه يتعدى مجال تدفق المعلومات في اتجاه واحد إلى الاتجاهين المتقابلين في شكل أخذ و رد، و هو يتعدى في مكوناته وسيلة النقل و الجمهور المستقبل إلى عناصر أخرى، تتعلق بالإنسان و الطبيعة .

مفهوم علوم الاعلام والاتصال:

هو علم من العلوم الانسانية يتم تدريسه في الجامعات والمعاهد المتخصصة، وله نظرياته وقواعده وأسس البحث فيه، ويشمل مجمل الأساليب وأنماط وطرق انتقال الأفكار والمشاعر، ومن هنا اكتسب هذا المصطلح صفة التعميم حيث يشمل جميع الأنماط ذات الأهداف المختلفة والأسس التنموية المتباينة .

و يشير مجال علوم الاعلام والاتصال إلى دراسة الاعلام كمفهوم وظاهرة و واقع وممارسة يومية ومؤسساتية يمكن اعتبارها من أهم العوامل المؤثرة في التنمية المستدامة للأمم من حيث أنها من جهة مصدر للقيمة الاعلامية الأساسية والمضافة، ومن جهة ثانية مادة لتوليد الآراء التي يقاس على أساسها تطور المجتمعات.

البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال :

يرتكز البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال على دراسة الظاهرة الإعلامية، و المشكلات التي يتم تسجيلها في ميدان الاتصال، من أجل إيجاد الحلول و التفسيرات المناسبة وفق منهج علمي ملائم، و يعرف البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال على أنه الطرق المقننة و المنظمة التي يسلكها الباحث في معالجة أي مشكلة من مشكلات المعرفة كشفا و اختراعا أو تدليلا و برهانا من خلال استخدام الأسلوب المناسب، بهدف تحقيق الفهم الدقيق للظواهر، و التنبؤ و السيطرة على الظواهر و الأحداث من خلال المعرفة الدقيقة لها.

و البحث في علوم الإعلام و الاتصال هو ذلك الإطار من الموضوعات ذات العلاقة بوسائل الإعلام الجماهيري، و عملية الاتصال بصورة عامة، و ما يمكن أن تمارسه هذه الوسائل من تأثير على المجتمع أو تتركه من أثر على الإنسان، مما يسمح بالقول أنّ مجال هذه الأبحاث غير مرتبط فقط بدراسة المواضيع ذات العلاقة المباشرة بوسائل الإعلام الجماهيري و ما تمارسه من تأثير على المجتمع، بل لا بد أيضا من الاهتمام داخله بالعلوم الإنسانية و الاجتماعية، التي لها علاقة بدارسة سلوكات هؤلاء الأفراد و تلك المجتمعات، لأنه لا يمكن كشف المسائل الواسعة التي تعانيها عمليات الاتصال دون الرجوع إلى هذه العلوم التي لها مسؤولية مباشرة في ذلك، لأن وسائل الإعلام في علاقتها بالمجتمع بحاجة إلى معرفة الأحداث المختلفة و الظروف الاجتماعية المتنوعة التي تشكلت في محيطها، و كانت وراء انتاجها لرسائلها .

و ما يجب الإشارة إليه أيضا هو اتساع مجال البحث في علوم الإعلام و الاتصال و تعدد اهتماماته و تشابكها مع مجالات بحثية أخرى، حيث أنه يقوم وفق خطة منهجية منظمة، من أجل ضمان الدقة و المصداقية و تجنب التحيز في النتائج التي تشكل حقائق تفيد في فهم الواقع، و هذا ما ينطبق على البحث العلمي في مجال الإعلام و الاتصال .

خصوصية البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال :

إن علوم الاعلام والاتصال قد ظهرت لأن مجتمع الاتصال يحتاج إلى علم يدرس عمليات الاعلام والاتصال الناجمة عن أعمال منظمة، هادفة، مرتكزة على التقنيات ومشاركة في أشكال التواصل الاجتماعية والثقافية

ومنذ نشأت علوم الاعلام والاتصال والعديد من الأسئلة تطرح حول نظرياته ومفاهيمه ومصطلحاته ومناهجه وأهدافه وحقوله البحثية واشكالياتها البحثية .

- إن علوم الاعلام والاتصال هي مجال بحثي يتناول مجموعة من المواضيع ويعالج جملة من الاشكالات التي لها علاقة بتخصصات وميادين أخرى فهو ليس فرعا انعزاليا، وإنما يتكامل ويلتقي مع تخصصات أخرى وهذا ما يمنحه طابعه العابر والمتعدد كما يقول "ولبر شرام"، فعلوم الاعلام والاتصال بطبيعتها مشتركة الاختصاصات، لأن بعدها غير محدود، وقد تكون أحد النشاطات الإنسانية التي يشكل عبرها الإنسان مباشرة علاقته بالعالم .

- إن ميدان علوم الاعلام والاتصال تأسس على التوالي، إلى جانب كل التخصصات الأخرى ليتمكن من التواجد كتخصص قائم بذاته، وكواجهة بين التخصصات، أصبح المكان الذي تتقاطع فيه وجهات النظر

العلمية حول الأنساق الانسانية الاتصالية والاعلامية، وحول امتداداتها التقنية وظروفها السياسية والاقتصادية والصناعية والثقافية.

- إن التناول المتعدد التخصصات (pluridisciplinarité) يفرض نفسه كحتمية بالنظر إلى التطور وتعقد الاشكاليات المرتبطة بالاتصال في عصرنا، والواقع الذي يفرضه الاتصال في مجتمعاتنا اليوم مع انفجار تكنولوجيات الخاصة بالاتصال، وهو ما يؤكده "ميشال ميثان" : (Michel Mathien) "إن هذا التخصص يشكل حقلا لنشاطات علمية في طريق البروز، سمح بظهوره الانتشار المشترك لمقاربات متعددة الاختصاصات "

و حينما نحاول أن نعرِف المادة الإعلامية نجد صعوبة بالغة في وضع حدود واضحة تحدد الأبحاث الإعلامية وتميزها عن غيرها من أبحاث العلوم الإنسانية. فأهداف واهتمامات أبحاث الاتصال واسعة جدا لأنها لا تدرس وسائل الاتصال فقط، بل تتعداها لدراسة عمليات الاتصال. وهذا يحتم علينا الاهتمام بعلوم إنسانية أخرى منها التربية، وعلم النفس الفردي، وعلم النفس الاجتماعي والاقتصاد والأنثروبولوجيا، والقانون، والسياسة... الخ، فالصحافة أو الإعلام الجماهيري يشارك العلوم الإنسانية مسؤولية الكشف عن مختلف أوجه المشاكل التي تتضمنها عملية الاتصال الجماهيري في مختلف مراحلها .

في دراستهم لمواضيع علوم الاعلام والاتصال يدين كثير من الباحثين تطور هذه العلم إلى مواكبته وارتباطه بالظاهرة التقنية التي ساهمت كثيرا في تنوع وتعدد العمليات الاتصالية وتشابك العلاقات وهذا مما خلق عديد التساؤلات حول تطور الظاهرة الاتصالية ودفع الى البحث في هذا المجال الذي مازال يشهد العديد من التطورات سواء ما تعلق منها بالجانب التقني: الوسائل أو حتى المضمون: محتوى الوسائل أو الرسالة.

زوايا البحث في علوم الاعلام والاتصال:

بالنسبة لمواضيع علوم الاعلام والاتصال حسب ما سبق تتناول محاور كثيرة ومتعددة، ولقد أشار "ماكويل " ((Mcquailإلى أن عملية الاتصال البشري تعتبر نوع مميز من نقل المعاني، والذي يتحدد عن طريق مجموعة العناصر الأساسية وهي: المرسل ((sender والرسالة (message) واللغة ((langage أو الرمز ((code والمستقبل((resiver

ومن هذا المنطلق فان عملية الاتصال تقوم بتحليل الاطار العام الذي يتضمن هذه العناصر ، بينما أشار "شرام ((sharammإلى أن طبيعة الاتصال الجماهيري تنطوي على نوع من التفاعل وهو المحور الرئيسي الذي على ضوئه يتم تحديد كافة المتغيرات الأخرى التي تتضمنها عملية الاتصال من مشاركة وتبادل الاهتمامات والمواقف والبيئة الاجتماعية والثقافية والحضارية .

وعليه فإن موضوع علوم الاعلام والاتصال حسب الكثير من الباحثين هو: انتاج، نقل واستقبال الاشارات، وعلاقة هذه الأخيرة بنظام رمزي وتأثيراتها على السلوكيات، المعتقدات، قيم الأفراد والجماعات، وكذا على طريق تنظيمهم الجماعي، وعلى هذا فهناك محاور للبحث في الاتصال تساعد على تشخيص وتوضيح وتفسير مواضيعه المختلفة.

ففي اطار الدراسات المتعلقة بالجوانب الاجتماعية لوسائل الاتصال الجماهيرية يمكن القول بأن موضوع البحث هو قناة الاتصال (الوسيلة) هته الأخيرة عبارة عن دعامة أي أداة أو جهاز أو وسيلة تسمح للرسائل بالتنقل بين المستقبلين والمرسل، فالهاتف والتلفزيون هما جهازان يشكلان قناة الاتصال لأنهما عبارة عن تقنيات تستعمل لنقل الصوت والصورة عن بعد، وبمعنى أدق ستقوم بدراسة الآثار: على المستويين الفردي والجماعي، الناتجة

عن اللجوء إلى هاتين القناتين بغية الاتصال، وهاتان القناتان أحاديتا الاتجاه أو ثنائيتا الاتجاه، وبالتالي سنهتم بمفهومي :الحاوي والإرسال وكذا بمفاهيم المحتوى، التبادل، العلاقات، التفاعل والسلوك .

أما فيما يخص الدراسات المتعلقة بمحتوى وسائل الاتصال الجماهيرية، فموضوعها الاتصالي يكمن في الاشارة ذاتها، فمحتوى رواية تلفزيونية أو لافتة اشهارية يشخصان مثالين عن محتوى وسيلة اتصالية جماهيرية يمكن تحليلها بشكل ظاهري أو رمزي، وبمعنى أخر يمكن تحليل الموضوع (الرسالة) كميا أو كيفيا، ويدرس تبعا لمفاهيم :الفهم، المعنى، الرمز، قواعد ترميز التأويل، الدلالة الأصلية، والإضافية للرسالة .

و من خلال عناصر العملية الاتصالية للوصول إلى مختلف زوايا البحث في علوم الاعلام والاتصال على النحو الآتي :

- المرسل: سواء كان هو نفسه مصدر العملية أو ناقل للرسالة إلى المستقبل أو المتلقي بحيث يكون المرسل إما فردا أو جماعة أو مؤسسة أو حتى جمهورا ينطلق من فكرة أو هدف يترجم في شكل رسالة أو محتوى أو مضمون قد يكون رموز: لفظية أو غير لفظية، أيقونية ...، ومن المواضيع الممكن دراستها بالنسبة للمرسل مثلا:

- خصائص المرسل من خلال معرفة والكشف عن خصاصه وسماته ومن ذلك يمكن معرفة مثلا خصائص القائم بالاتصال في واحدة من المؤسسات الإعلامية...

- وبالنسبة لهدفه من العملية فيمكن دراسة مثلا الاقناع في العملية الاشهارية ،الدعاية السياسية ...

- الرسالة: هي محتوى الاتصال والمضمون الذي يهدف القائم بالعملية الاتصالية إلى إرساله إلى المستقبل فيمكن أن تكون مثلا: مضمونا في وسيلة سمعية بصرية : برامج تلفزيونية أو نشرات وحصص إخبارية...،

مضامين سمعية كالحصص والبرامج الإذاعية، مضامين مكتوبة على غرار أخبار وأحداث من خلال الصحافة المكتوبة...، واليوم مع التطورات التكنولوجية ارتقت المادة الاعلامية إلى الفضاءات الالكترونية بحيث أصبحت شبكة الانترنت وسيلة مهمة لبث عديد الرسائل المتنوعة المضامين والتي استفادت من الوسائط المتعددة وارسال الرسائل المتنوعة بين السمعي والبصري والمكتوب...

في العادة زوايا البحث في الرسالة تكون موجهة أساسا للمضامين ويمكن للباحثين تناولها من خلال المعالجات الاعلامية والتحاليل السيميولوجية للنصوص المختلفة :بصرية، سمعية، سمعية بصرية... مثل: تحليل مضمون الصحف المكتوبة، البرامج التلفزيونية، البرامج الاذاعية ...أو التحليل السيميائي أو الدلالي للإشهار أو الافلام السينمائية...

- الترميز: هنا تتم عملية دراسة للأشكال الأيقونية أو اللفظية أو غير اللفظية التي حملتها الرسالة مثلا يمكن دراسة الشعارات أو الصور أو الرموز التي تحملها الخطابات الاشهارية المختلفة ومن ذلك مثلا بحوث تتعلق بدور العلامة التجارية في تسويق منتوج اعلامي معين...

- الوسيلة: أو القناة أو الوعاء الذي يحمل الرسالة أو المضمون إلى المستقبل، وهنا يمكن دراسة مختلف وسائل الاتصال الجماهيرية :الاذاعة، التلفزيون، السينما وأيضا الوسائل التكنولوجية الحديثة على غرار الهواتف الذكية، الألواح الالكترونية، الحواسيب الشخصية وما أتاحته من تطبيقات جديدة مرتبطة بشبكة الانترنت مثل: شبكات التواصل الاجتماعي، المدونات الالكترونية، مواقع الانترنت ،المنتديات...

- التشويش: أحد عناصر العملية الاتصالية التي قد تؤثر في مسار الرسالة ووصولها، وهنا يمكن دراسته على مستويات مختلفة: التشويش الفيزيقي أو الميكانيكي المرتبط بالوسيلة أو الظروف المحيطة بها، كما يمكن دراسته أيضا على المستوى الانساني.

- المستقبل: الطرف الثاني من العملية الاتصالية، والذي يعتبر أساسا في أي عملية اتصالية يستقبل الرسالة في إطار عملية فك رموزها واستيعابها ومن ثم إعادة إرسالها من جديد، وهنا يصبح فيه تبادل للأدوار ويتحول المستقبل إلى مرسل والمرسل إلى مستقبل، بالنسبة للمستقبل أو الجمهور فهنا الدراسات تتوجه أساسا إلى دراسات الجمهور والتي نحت في السنوات الأخيرة إلى الاجابة على تساؤل أساسي مفاده: ماذا يفعل الجمهور بوسائل الاعلام؟ بعد أن كانت بحوث الاعلام في ترتكز في بداياتها على قوة وسائل الاعلام وتأثيراتها، وتطورت بشكل كبير هذه الدراسات التي استندت إلى العديد من النظريات الاتصالية على غرار نظرية الاستخدامات والاشباعات، نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام، واليوم مع التطورات التكنولوجية الجديدة دخلت بحوث الاعلام الجديد إلى مجال الدراسة لتتنوع الظواهر الاتصالية وتختلف المضامين التي يتم دراستها مما أدى إلى التطوير على مستوى النظريات، المناهج وحتى الأدوات البحثية.

- فك الرموز: انطلاقا من استقباله للرسالة يقوم المستقبل بإعادة التفكيك لرمز الرسالة وإدراكها على النحو الذي يفهمه: وهنا الحديث عن البيئة المشتركة أو المعاني المشتركة بين المرسل والمستقبل مثل: اللغة والعادات والتقاليد والثقافة...، والتي إن اختلفت أو اختلت يصبح هناك تأويل أو فهم خاطئ للرسالة مما قد يعرقل العملية الاتصالية ويحد من تحقيق هدف المرسل .

- الأثر: هو رد الفعل الناتج عن استقبال الرسالة سواء على الآراء والأفكار أو حتى تأثير يمس السلوك وقيم الجمهور المتلقي، وهنا يمكن دراسة أثر وسائل الاتصال الجماهيرية، الآثار الثقافية والاجتماعية، سواء ما تعلق بالقيم أو الهوية أو المعتقدات والسلوكيات...، ومن ذلك مثلا يمكن دراسة تأثير أفلام الكرتون العنيفة على سلوك الأطفال، تأثير المسلسلات التركية على النساء، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على هوية الشباب.

عنوان المحاضرة : اختيار موضوع البحث و تحديد المشكلة العلمية:

اختيار موضوع البحث:

هناك اتجاهان رئيسيان للتعرف على المشكلات التي تستحق الدراسة و البحث:

الاتجاه الأول:

يشمل القراءة المتعمقة و الناقدة لتراث المجال العلمي الخاص بتخصص الباحث و انتمائه العلمي و يشمل التراث العلمي الذي يضم النظريات الأفكار العلمية، للخبراء و الباحثين و ما يمكن أن يثيره من أفكار و موضوعات متجددة أو متطورة، و يوجد هذا التراث في المراجع و الكتب، و المؤلفات العلمية، إضافة إلى البحوث المنشورة في الدوريات العلمية المتخصصة عالميا ومحليا، و أيضا بحوث الماجستير و الدكتوراه في التخصص التي تم إنجازها في الجامعات المحلية و الخارجية ، و يضم هذا الاتجاه أيضا مواقع الجامعات أو الكليات ما تتضمنه من أبحاث ودراسات.

الاتجاه الثاني:

و يقوم هذا الاتجاه على الملاحظة الميدانية من خلال التجارب المعاشة، كملاحظة الواقع من طرف الباحث، إضافة إلى تبادل الآراء و الأفكار، حيث تسا عد بالضبط على معرفة المشكلات البحثية الجديدة.

صياغة عنوان المشكلة العلمية:

يشير عنوان المشكلة العلمية في صياغته و بناءه إلى هذه المشكلة و عناصرها، و متغيراتها و العلاقات بينها، و مجالات التطبيق و التجريب في صياغة موجزة تتفق في تكوينها مع إشكالية الدراسة، التي يعتبر العنوان اختصارا لها، و يتميز عنوان المشكلة العلمية بما يلي:

-الإيجاز حيث يتم صياغة العنوان في جملة أو عبارة واحدة، تقدم رؤية شاملة لجوانب البحث و أبعاده.

-الشمول و هذا يعني أنّ الإيجاز، لا يؤثر على ضرورة ذكر عناصر المشكلة أو متغيراتها و العلاقات بينها ومجالات التطبيق.

وهاتان الخاصيتان تفرضان أن يتضمن العنوان ما يلي:

-عناصر المشكلة و متغيراتها.

-العلاقة بين هذه المتغيرات التي يهدف الباحث لدراستها.

-الإطار البشري للبحث و الذي يوضح مجتمع البحث أو مفرداته البشرية.

-الإطار الجغرافي للبحث و الذي يوضح ميدان أو مكان التطبيق أو التجريب.

-الإطار الزمني: و يمثل الفترة الزمنية التي أنجزت فيها الدراسة.

و ما يجب الإشارة إليه هو أنه على الباحث ترتيب بناء العنوان طبقا للقواعد اللغوية و المنهجية معا و تجنب الألفاظ الغامضة.

شروط اختيار موضوع البحث:

ليست كل المواضيع قابلة للبحث و الدراسة، و إنما يفرض الأمر على الباحث أن يراعي مجموعة من المعايير في اختياره لموضوع البحث حتى يكون صالحا للدراسة و تتمثل هذه المعايير فيما يلي:

-يجب أن يحدد موضوع البحث علاقة بين متغيرين أحدهما مستقل و الأخر تابع.

-يجب أن تكون المشكلة قابلة للحل.

-يجب أن تكون مشكلة البحث تطبيقية.

-توفر المصادر و الكتب و المراجع.

-القدرة على الوصول إليها.

-مراعاة المدة الزمنية المتاحة لإنجاز البحث.

-مراعاة إمكانية الباحث من قدرات مادية و إمكانية التنقل أو غيرها.

-مراعاة التوافق بين أعضاء فريق البحث.

خطوات تحديد المشكلة:

يمر تحديد المشكلة العلمية بثلاث مراحل هي:

الإحساس بالمشكلة : المشكلة هي تلك المسافة التي نشعر بها بين وضعية مدركة ننطلق منها على أنّها غير مرضية، أو وضعية مرغوبة نسعى إلى الوصول إليها، و يعتبر الإحساس بالمشكلة دافعا للباحث إلى تطوير البحث و التقصي في المشكلة وعلاقتها بشكل أعمق، و يعتبر الإحساس بالمشكلة بداية الطريق إلى التحديد النهائي للمشكلة و ليس نهايته.

تحليل المشكلة العلمية: تشمل عملية تحليل المشكلة العلمية تجزئة عناصرها العامة، وعزلها عن بعضها، و إعادة النظر إلى كل عنصر في صورتها الجزئية، و في علاقته مع العناصر الأخرى، ثم يقوم الباحث بجمع الحقائق الخاصة بوصف هذه العناصر و التي تشكل مادة نظرية عن الموضوع المبحوث.

تقويم المشكلة:

ويقوم الباحث هنا مدى صلاحية المشكلة للدراسة، من خلال مراعاة المعايير السابقة الذكر.

بناء الإشكالية : كيف نكتب إشكالية ؟

لا توجد قوالب جاهزة موجهة لكيفية كتابة الإشكالية لأنها تعتبر أصلا الإطار النظري الشخصي الذي يتم من خلاله طرح مشكلة البحث ولكن لا يمنع هذا من وجود بعض الموجهات العامة التي ينصح بأخذها بعين الاعتبار كتصريح للأبعاد التي ستتناولها الدراسة مقابل التي تستبعدها، مما قد لا يظهر بوضوح في العنوان الرئيسي للبحث مع مراعاة مسألة التدرج في الطرح أي الانتقال من العام إلى الخاص، أو من المحسوس إلى المجرد للوصول إلى تساؤل رئيسي أو مركزي بالنسبة للموضوع المختار، و ذلك ضمن إطار نظري واضح

و الإشكالية الخاصة بكل بحث هي التي تميز هذا البحث عن غيره من البحوث التي تتناول نفس المشكلة، لأنّ الإشكالية هي التي تصف وجهة النظر التي تتم وفقها معالجة المشكلة و هي محطة أساسية في البحث

و هي أيضا الزاوية التي نختارها لدراسة و معالجة المشكلة المطروحة، فعندما نختار إشكالية معينة معنى ذلك أننا اخترنا جانبا من المشكلة و ليست المشكلة كلها، و يجب التأكيد على أنّ الإشكالية ليست هي المشكلة، و أنه من خلال الإشكالية يحدد الباحث ما يبحث عنه و ما يريد تفسيره و شرحه وفهمه.

و أفضل أسلوب لصياغة المشكلة بصورة واضحة و دقيقة هو طرحها في شكل سؤال يتطلب إجابة محددة لا بد منها تكون ذات صلة مباشرة بالهدف المحدد للدراسة، و بالتالي القيام من خلال هذا السؤال بحصر الهدف من الدراسة بكيفية دقيقة لا مجال فيها للحياد عنه بطريقة أو أخرى .

عناصر الإشكالية:

-تضم الإشكالية العناصر الآتية:

-المتغير المستقل

-المتغير التابع

-العلاقة بينهما

-الجانب التطبيقي للدراسة

-طرح التساؤل الرئيسي الذي عادة ما يكون نفسه العنوان في صيغة استفهامية

شروط صياغة الإشكالية:

-تصاغ الإشكالية وفقا لأسلوب أكاديمي، لذلك يفرض الأمر أن يمتلك الباحث لغة أكاديمية رصينة و هذا لا يتأتى إلا من خلال القراءة المتعمقة للتراث النظري و كل كتب حول موضوع بحثه، لأنّ ذلك يعد مرحلة أساسية لإنجاز باقي خطوات البحث، كما أنّ القراءة المتعمقة تساعد الباحث على فهم موضوع البحث جيدا، و تحديد الزاوية التي سيركز عليها الباحث في موضوع بحثه، و تلك التي سيستبعدها و لكي تكون إشكالية الباحث سليمة من الناحية المنهجية يجب أن يلتزم فيها الباحث بالشروط الآتية:

-يجب أن تكتب بأسلوب أكاديمي بعيدا عن اللغة الإعلامية و اللغة الأدبية.

-الانتقال من العام إلى الخاص.

-مراعاة التوازن بين المتغيرات.

-الإشكالية لا تحتوي على تطور تاريخي.

-لا تتضمن تعريف المفاهيم و المصطلحات.

-الابتعاد عن الحكم المسبق.

شروط صياغة التساؤلات:

تعد التساؤلات الفرعية عبارات استفهامية يقوم من خلالها الباحث بتقسيم التساؤل الرئيسي إلى تساؤلات فرعية، حتى يستطيع التحكم في البحث و لا يخرج عن أهدافه الأساسية، و يجب على الباحث أن يلتزم بالقواعد المنهجية الآتية في صياغة التساؤلات:

-أن لا يكرر نفس التساؤل في عبارتين مختلفتين.

-أن لا يكرر التساؤل الرئيسي بصيغة أخرى في التساؤلات الفرعية.

-أن يكون التساؤل الرئيسي أشمل من التساؤلات الفرعية.

-لا توجد قاعدة تحدد عدد التساؤلات الفرعية، و إنما يتوقف الأمر على أهداف البحث و النتائج التي يسعى إليها الباحث .

يلجأ الباحث في بعض الحالات إلى صياغة الفرضيات، و الفرضية هي نتيجة متوقعة يسعى الباحث إلى نفيها أو إثباتها خلال البحث، و نفي الفرضية لا يعني أنها خاطئة، و ما يجب الإشارة إليه هو أنّ الفرضية يجب أن تحمل معلومات جديدة، و يستطيع الباحث من خلالها تقدير العلاقة بين المتغيرات.

و لا تحتاج كل الدراسات صياغة فرضيات و إنما يتوقف الأمر على طبيعة الدراسة و الهدف منها، فإذا كان البحث يسعى إلى وصف الظاهرة وجمع معلومات حولها، فإنه يكتفي فقط بطرح التساؤلات، أما إذا كان يسعى إلى تقدير العلاقة بين المتغيرات، و التعمق في دراستها، فإنه يلجأ إلى صياغة الفرضيات.

أسباب اختيار موضوع الدراسة و أهدافها:

أسباب اختيار موضوع الدراسة هي الدوافع التي تؤدي بالباحث إلى اختيار موضوع البحث دون الآخر و هذه الدوافع يمكن أن تكون ذاتية أو موضوعية"، حيث تكون الذاتية مرتبطة بالباحث و ميولاته و رغباته، أما الأسباب الموضوعية فهي مرتبطة بموضوع البحث، و يمكن أن تتحدد كما يلي:

-أهمية موضوع الدراسة.

-انتشار الظاهرة.

-قلة الأبحاث و الدراسات حول موضوع الدراسة.

و يجب على الباحث أن يعمل في تحريره للأسباب على ربطها بموضوع الدراسة، و عدم جعلها عامة تصلح لأي بحث.

أما بالنسبة لأهداف الدراسة فهي نفسها التساؤلات، مع حذف الصيغة الاستفهامية و إثراءها أكثر.

و الفرق بين أهداف الدراسة و أهميتها، هو أنّ أهداف الدراسة هي ما الذي نريد الوصول إليه، بينما تكمن أهمية الدراسة في قيمتها العلمية، و التي تتحدد في النتائج التي تسعى إلى الإجابة على التساؤلات المطروحة .

تحديد المفاهيم و المصطلحات:

يحدد الباحث أنواعا من المفاهيم في بحثه، و التي تكون لغة، و اصطلاحا، و إجرائيا، حيث يجد الباحث التعريفات اللغوية في المعاجم و القواميس الخاصة بالتخصص، أما المفاهيم الاصطلاحية، فيجدها في الكتب، و لا توجد قاعدة تحدد عدد المفاهيم الاصطلاحية، إنما حسب درجة غموض ووضوح المفهوم الذي يعتمده الباحث.

– و يعد التعريف الإجرائي الأساس بين هذه التعريفات لأنه المعنى الذي يقصده الباحث في دراسته و يسعى إلى النزول به إلى الميدان من أجل اختباره ، و يعتبر همزة وصل بين النظري و التطبيقي و يمكن أن يتبنى الباحث تعريفا اصطلاحيا من خلال التعريفات السابقة، و يراه الأقرب إلى موضوع دراسته، و يمثل المعنى الذي يقصده، أو يمكن من خلال اطلاعه على التعريفات السابقة أن يقوم بصياغة تعريف إجرائي وفقا لأسلوبه الخاص .